معالجة القضايا السياسية في شبكات التواصل الاجتماعي, واتجاه الشباب المصري نحو أحداث **30** يونيو

صفحة حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني نموذجا

د/ فتحي محمد شمس الدين(*)

مقدمة

شهدت الشهور الأولى من عام 2011 تحول كبير في طرق وطبيعة استخدام العالم العربي لوسائل الاتصال الاجتماعي، والتي توجهت نحو الحشد المجتمعي والشعبي عبر شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، سواء من جانب المواطنين – لتنظيم التظاهرات (المؤيدة للحكومات أو المناهضة لها)- أو من جانب الحكومات في بعض الحالات للتواصل مع المواطنين وتشجيعهم على المشاركة في الإجراءات الحكومية، وفي بعض الحالات الأخرى، لحجب المواقع الإلكترونية ومراقبة المعلومات التي تعرضها تلك المواقع والتحكم فيها[1].

وقد أثبتت شبكات التواصل الاجتماعي في مصر منذ أحداث ثورة 25 يناير وحتى أحداث ثورة 30 يونيو على أنها ليست بمعزل عن الواقع المجتمعي؛ كما كان الاعتقاد السائد عنها- في بداية ظهورها-، كونها عالم افتراضي تحكمه أطر وقوانين بعيدة عن الواقع المعاش، وهو الأمر الذي ظهر في حالة التوافق بين القوى السياسية والثورية المصرية على شبكة الإنترنت خلال الأيام الأولى من ثورة 25 يناير، إلى أن تحولت حالة التوافق هذه إلى حالة من التنافس والتشتت، وصولا إلى حالة الصراع السياسي أثناء فترة حكم جماعة الإخوان المسلمين للبلاد، حتى الوصول إلى حالة التأييد لكثير من القوى السياسية لثورة 30 يونيو ودخول بعضها الأخر في صراع عنيف مع الدولة.[2]

وجاءت أحداث 30 يونيو لتمثل موجه ثورية جديدة لثورة 25 يناير، وكان من الطبيعي أن تعتمد على نفس الآليات التي اعتمدت عليها الموجه الأولى في الحشد، ألا وهي شبكات التواصل الاجتماعي، حيث عملت الحركات الداعية لثورة 30 يونيو2013م، وعلى رأسها حركتي تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني، على الحشد ضد نظام الرئيس الأسبق محمد مرسي من خلال صفحتهما على شبكة الفيس بوك، بالإضافة إلى النزول إلى الشارع لجمع توكيلات لسحب الثقة من الرئيس الأسبق، وكان لهذه التحركات الدور الأكبر في إسقاط النظام، والبدء في مرحله جديدة من التحول الديمقراطي بعد أن توقفت المرحلة الأولى بإسقاط أول رئيس مدني منتخب، بعد أن أثبت عدم قدرته على إدارة البلاد، وتحقيق طموحات المصريين على اختلاف انتماءاتهم.

(*) مدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة بنها.

وتعود شعبيه مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل عام لإتاحة مساحة للرأي وضمان حرية المواقف حيث تسمح للأشخاص بحرية التعبير عن آراءهم وقضاياهم المختلفة دون قيود تذكر، بعيدا عن الملاحقات الأمنية التي تهدد آرائهم وتقمع حرياتهم[3], وهو ما اعتمدت عليه حركتي تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني، من خلال صفحتيهما على شبكة الفيس بوك، الأمر الذي تسعى الدراسة للتعرف عليه من خلال توضيح القضايا السياسية التي طرحت من خلال الصفحتين، واتجاه الشباب المصري نحو أحداث 30 يونيو عام2013م.

مشكلة الدراسة

اعُتبرت الشبكات الاجتماعية واحدة من أبرز الوسائل الاتصالية التي ساعدت في ظهور الحركات الاجتماعية والسياسية التي قامت في العالم العربي بدأ من عام 2011م, إلا أن مستوى مساهمة وسائل الإعلام الاجتماعي في تصاعد هذه الانتفاضات ودورها الأساسي ما زال مثاراً للجدل والنقاش البحثي، حيث تتطور هذه الشبكات باستمرار وتتغير طبيعة استخدامها وتوظيفها من فترة لأخرى.

وقد شهدت الفترة الأخيرة من الحياة السياسية في مصر تحولا كبيرا، كان أحد أهم أسبابه زيادة عدد مستخدمي الإنترنت، ومواقع الشبكات الاجتماعية تحديدا، وهي المواقع التي وفرت مجالا عاما خصبا لتبادل الآراء والتعبير عنها مما أدى لحدوث تغييرات وتحولات سياسية كبيرة بدأت بثورة 25 يناير عام 2011م، وما تبعها من أحداث سياسية مختلفة حتى ثورة 30 يونيو عام2013م، ومع وصول أول رئيس مدني منتخب بعد الثورة للحكم، وعدم قدرته على إدارة العديد من الملفات في البلاد، اعتبرت بعض القوى السياسية أن هناك إخفاقات كثيرة في الأداء السياسي للرئيس الأسبق؛ لذا ظهرت حملة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني، واللذان طالبا بتنحي الرئيس طواعية، أو الدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة، أو عزله قسرا، معتمدين في دعوتها على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة شبكة الفيس بوك لتحقيق ذلك الأمر, وتساهم تلك الشبكات في عملية التحول الديمقراطي في مصر، من خلال ما تقدمه من تسهيلات للمستخدم العادي لعرض قضيته، إضافة إلى استخدامها كوسيلة إعلامية لتوصيل الفكرة والدعاية لها والحشد حولها والإقناع بها. من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الوقوف على مدى مساهمة صفحتي تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني في معالجة القضايا السياسية المتعلقة بأحداث 30 يونيو، عبر شبكة الفيس بوك واتجاه الشباب نحو هذه القضايا خاصة فيما يتعلق بالهدف الرئيسي للحملة وهو عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في :

1) رصد المفاهيم والآراء والقضايا السياسية التي تم طرحها من خلال صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني على شبكة الفيس بوك، لمعرفه تأثيرها في أحداث 30 يونيو.
2) أهمية التعرف على الدور التي تقوم بها الصفحات السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على اتجاه الجماهير بشكل عام والشباب بشكل خاص نحو القضايا السياسية.
3) أهمية دراسة الدور السياسي للشباب المصري خاصة بعد ثورة 30 يونيو, للوقوف على اتجاههم الثوري أثناء وبعد تلك الفترة, وطبيعة الأفكار السياسية لديهم.
4) أهمية الفترة الزمنية محل الدراسة خاصة أنها تضمنت العديد من الممارسات السياسية التي تؤثر في مرحلة التحول الديمقراطي في البلاد وترسم بصورة كبيرة طريق مرحلة الوصول للاستقرار الديمقراطي.
5) الوقوف على طبيعة وشكل الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي -خاصة شبكة الفيس بوك- في نشر المفاهيم والموضوعات السياسية، للاستفادة من إمكانياتها وتوظيفها في عدد من المجالات الأخرى.
6) أهمية تقصي أسباب إقبال الشباب المصري على الصفحات السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي, واتجاهات استخدامها المختلفة.
7) أهمية التوصل إلى معلومات منهجية منظمة حول آلية عمل شبكات التواصل الاجتماعي والمداخل الإقناعية التي تعتمدها في توصيل رسائلها للجمهور المستهدف.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1) التعرف على المحتوى السياسي لصفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني وأساليب الإقناع والاستمالات العقلية المستخدمة فيهما لتحقيق غرض سياسي وهو المشاركة في أحداث ثورة 30 يونيو.
2) التعرف على طرق وأساليب المعالجة للقضايا السياسية الخاصة بأحداث ثورة 30 يونيو في صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني.

3) معرفة اتجاه المشاركة السياسية للشباب المستخدمين للمضامين السياسية على مواقع الشبكات الاجتماعية خاصة صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني نحو أحداث ثورة 30 يونيو.

4) تحديد مدى الاستفادة السياسية لدى الشباب من المضامين المقدمة في الصفحات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني.

5) معرفه حجم المشاركة الشبابية في أحداث 30 يونيو، خاصة بعد التعرض للمضمون السياسي في صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني.

الدراسات السابقة

من خلال البحث في الدراسات السابقة التي ترتبط بالموضوع محل الدراسة أمكن تقسيمها إلى محورين أساسيين **هما:**

المحور الأول: دراسات تناولت تأثير الشبكات الاجتماعية ودورها في الحياة العامة.

المحور الثاني: دراسات تناولت دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية الديمقراطية والتحول الديمقراطي:.

أولا: الدراسات التي تناولت الشبكات الاجتماعية ودورها في الحياة العامة:

للتعرف على آليات تشكيل وتكوين اتجاهات الرأي العام في مصر عبر شبكات التواصل الاجتماعي **أشارت شيماء العزب 2014** (4) في دراستها إلى أن شبكة الفيس بوك أكثر الشبكات التي يعتمد عليها الجمهور المصري في الحصول على معلوماته حول القضايا المختلفة, خاصة القضايا السياسية منها, وأنه غلب الاتجاه على المبحوثين في اعتبار شبكة الفيس بوك مجال عام لمناقشة مشكلاتهم وتوجهاتهم السياسية, واعتبروها من أبرز آليات الحوار والتعبير عن الرأي بكل حرية. ويذهب **كونجو شين Kuan-Ju Chen 2011م** (5) في دراسته إلى أن أسباب استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية يكون لتقييم مناخ الرأي، والرغبة في التحدث عن القضايا السياسية المثيرة للجدل، ومن خلال استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية، خاصة شبكة الفيس بوك، تبين أن مجموعة الأصدقاء المقربين كانوا الأكثر تقييما لمناخ الرأي العام حول القضايا السياسية العامة، وتظهر اختلافات ديموغرافية في النوع، فالمرأة تستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية من أجل الحفاظ على دائرة العلاقات الاجتماعية في حين أن الرجال يستخدمون مواقع الشبكات للمشاركة والتفاعل السياسي بصورة أكبر. وتري **أسماء مسعد 2011م** (6) في دراستها أنه رغم توفير الإنترنت المجال العام لعرض وجهتي النظر إلا أن التوازن لم يظهر في عرض الأحداث محل الدراسة فقد جاءت النسبة الأكبر من عينة الدراسة

التحليلية لصالح وجهة النظر المعارضة، لأنه ليس من المتاح للجمهور عرض وجهة نظرهم في الإعلام الرسمي أو الخاص بحرية تامة، لذا تتخذ الحركات السياسية من الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ملجأ لها لعرض وجهة نظرها على أكبر عدد ممكن من الجمهور على شبكة الإنترنت. وسعت دراسة **جيرمي ماكلي Jeremy Makely 2011م**(7) إلى تحليل التفاعل عبر مواقع الشبكات الاجتماعية لتأثيرها المتعاظم باستخدام نموذج Simmel's Dialectical Style and Micro Sociological, على اعتبار أن مواقع الشبكات الاجتماعية لها آثار كثيرة وواضحة على شكل الحياة الاجتماعية، حيث تغير نمط الحياة للإنسان بنفس وتيرة وسرعة تغيرها وتطورها، ولتوظيف مفهوم Simmelian الخاص بالقيمة النادرة، ففكرة القيمة ناشئة عن الاهتمام الوجداني، من أجل دراسة وتحديد قيمة الشخص الفرد فيما يتعلق بالشبكات الاجتماعية، حيث يصبح التواصل والترابط كاسمه لهذه المواقع مناسبة تماما لإنتاج وصيانة قيمة الشخصية، ومن ناحية أخرى فإن الترابط والتواصل عبر مواقع الشبكات الاجتماعية تعمل على تدعيم الثقة بين الأشخاص. ونظرا لمعرفة المستخدم بأصدقائه على مواقع الشبكات، غالبيتهم من الأصدقاء المقربين أو الأسرة، فاستمرار الثقة شيء يسهل تحقيقه بواسطة علاقات الترابط بينهم؛ لأن كمية المعرفة المطلوبة لتوافر الثقة بالنسبة للعلاقة يوفرها تصميم الموقع ذاته من خلال توفير ما يكفى من المعلومات حول المستخدمين الآخرين. أما **عمرو أسعد 2011م** (8) فقد سعى في دراسته إلى دراسة تأثير المتغيرات الوسيطة في العلاقة بين معدل ودوافع استخدام لشباب المصري لموقعي الفيس بوك واليوتيوب وقيمهم المجتمعية، ووجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل استخدام الطلاب للموقعين وقيمهم المجتمعية، ولم تؤثر درجة الحضور الاجتماعي في موقعي الدراسة في العلاقة الارتباطية بين معدل استخدام طلاب الجامعة للموقعين وقيمهم المجتمعية. ولمعرفة الآليات الكامنة وراء تأثير الشبكات الاجتماعية على عملية التأثير الاجتماعي وتحليل التكوين المستخدم في بنية الاتصالات الجماعية، خرجت دراسة **كيونجي كيوون Kyounghee Kwon** (9) **2010م** للتأكيد على أن مواقع الشبكات الاجتماعية تؤثر على مخرجات التأثير حيث خرجت وجهات نظر تحليلية مختلفة المستويات لتحليل ديناميكية تأثير الفيس بوك كأحد مواقع الشبكات الاجتماعية، وتبين وجود تأثير للأفراد في تعبئة سلوكيات الآخرين فيما يسمي بالتمثيل الاجتماعي للأفراد داخل الفضاء الافتراضي، وقد كانت الرسالة أقوى إذعانا عندما تعرض الأفراد إلى اتصالات مباشرة متعددة مع آخرين، في حين أن الشبكة لم تكن مثبته إلى التأثير المباشر على سلوك الأفراد على الإنترنت، فقد كان وضع المشرف وتصرفاته لها توجيه مباشر ظهر في عدوى التأثر الاجتماعي، بمعنى أن المجموعة التي تمت دراستها لم تسعي للتأثير الاجتماعي بينها كأفراد إلا أن سطوة المشرف على هذه المجموعة أظهرت تأثير من خلال العدوى الاجتماعية. وفي دراسة **كيفين ويز**

وآخرون Kevin Wise and others [10] **2010م** تناولت فكرة التفاعل على موقع الفيس بوك من خلال احتمالين، الأول تعرض سلبي لكل ما يأتي على الحساب الشخصي للفرد ومن خلال التحديثات التلقائية، والثاني تعرض إيجابي اختياري من خلال البحث عن صفحات الأصدقاء الآخرين والمشاركة في المجموعات المختلفة. والتعرف على المؤشرات الفيسيولوجية حيث أشارت البيانات التي ظهرت على الجهاز المستخدم في الدراسة لدراسة الانفعالات على سطح الجلد أن النشاط العاطفي متدنى المستوي خلال التصفح السلبي أو التصفح الإيجابي، حيث لم تظهر أي زيادة في النشاط العاطفي أو التأثر على سطح الجلد. وأشارت البيانات الملاحظة على تعبيرات الوجه أن المبحوثين الأكثر خبرة في التعامل مع مواقع الشبكات ظهرت عليهم تعبيرات أكثر لطفا أثناء البحث الاجتماعي الإيجابي عن صفحات أصدقائهم مقارنة بالتعرض السلبي للتحديثات التلقائية أو Social Browsing.

ثانيا: الدراسات التي تناولت دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية الديمقراطية والتحول الديمقراطي:

تؤكد **ألانا ماروشات Alana Maurushat** [11] **وآخرون 2014م** في دراستها على أن الحراك الثوري في مصر وتونس بدأ من خلال ثورة رقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك وتويتر, وهي الأدوات الاتصالية التي سهلت ثورتي الياسمين بتونس وثورة 25 يناير في مصر على أرض الواقع فيما بعد, وأكدت على أن الأدوات التكنولوجية تعتبر وسيلة تنظيمه فعالة في الحركات الاجتماعية والسياسية, وتعتبر قناة للفعل الثوري في البلاد العربية خاصة في مصر وتونس, وأن تلك الأدوات ستستخدم بصورة كبيرة بعد انتهاء الفعل الثوري كآليات ضغط ومراقبة على الحكام في تلك البلاد, وستعتبر من أبرز وسائل النقاش الديمقراطية في مصر وتونس. وللتعرف على الدور الذي قامت به وسائل الإعلام الجديدة في ثورات الربيع العربي بالتركيز على خمس ثورات رئيسية والتي بدأت من تونس ثم مصر وليبيا وامتدت إلى اليمن وسوريا، فقد جاءت دراسة **سان أدي Sean Aday وآخرون 2012م** [12] لتبين أن وسائل الإعلام الجديدة تعتبر آداه مهمة في المستقبل، حيث يمكن من خلالها التعرف على ملامح الدولة في فترة ما، وكذلك النشاطات السياسية بها، والوقوف على الدور الذي تلعبه أطراف خارجية لتحقيق مصالحها الشخصية، من خلال التدخل في الشأن الداخلي للبلدان، باستخدام تلك الوسائل التقنية الحديثة. وأشارت الدراسة إلى إنه لا يمكن الفصل بين دور وسائل الإعلام الجديدة ووسائل الإعلام القديمة في التأثير على ثورات الربيع العربي، حيث أنهما دعما بعضهما الأخر في إحداث التغير في الوطن العربي، من خلال نشر المعلومات والتركيز على الأحداث وإلقاء الضوء عليها. وأكدت دراسة قام بها عدد من الباحثين فى **جامعة واشنطن2011م** [13] أن الحديث عن ثورة 25 يناير قد بدأ قبل

فترة كبيرة من حدوث الثورة بصورة فعليه، فالمواطنين استفادوا كثيراً من المشاركة في الشبكات الاجتماعية سعياً للديمقراطية، حيث وجدت الدراسة إن التعليقات في (تويتر) قد ارتفعت من (2300) تعليق في اليوم الواحد لتصل إلى أكثر من (230000) في اليوم الواحد، وهذا يعكس نوعاً من الانفجار وطلب للحرية والديمقراطية والتغيير، وقد واجهت الحكومة في مصر تحديات صعبة في عملية قطع الاتصالات أو الإنترنت أو حتى الهاتف النقال، وأكدت الدراسة إن وسائل الإعلام التقنية الحديثة كان لها دورا كبيرا في عملية التغيير بصورة لم تكن متوقعه خاصة في مصر. وركزت بعض الدراسات على أثار الشبكات الاجتماعية على العمل السياسي الميداني بعد الثورة المصرية التي نجحت في توظيف الآليات الرقمية في إنجاح ثورتها، فقد أشارت دراسة **مارك لينش Marc Lynch 2011م** (14) إلى أنها أحدثت نقله في العمل السياسي حيث انتقل من الفضاء الاجتماعي إلى الفضاء الالكتروني أو الافتراضي؛ فالبيئة الاتصالية الجديدة التي تعتمد على الوسائل الاتصالية الجديدة – الإعلام الجديد- ستؤثر بشكل ما على الأنظمة الاستبدادية، حيث أنها ستساهم في نشر الديمقراطية لأنها كسرت الرقابة التي كانت تفرضها هذه الأنظمة، وأتاحت الحرية في الرأي والتعبير للأيدلوجيات المختلفة. وأشارت دراسة **جيلدا لوتن Gilda Lotan وآخرون2011م**(15) إلى وجود اختلاف في الطريقة التي تم من خلالها تدفق المعلومات في الثورتين التونسية والمصرية، وهو الأمر الذي يرجع إلى النظام الإعلامي في البلدين، وأن التدوينات الشخصية استخدمت لحشد التجمعات الجماهيرية بصورة أكبر في مصر مما كانت عليه في تونس، واستخدم المدونين الصحفيين شبكة تويتر بصورة متقاربة، ورغم أن التدوينات الشخصية استخدمت بصورة أكبر في تونس عن مثيلتها في مصر إلا أن الأخيرة كان لها تأثير أكبر، خاصة الشبكة الاجتماعية تويتر، في نقل أحداث وفعاليات الثورتين التونسية والمصري إلى العالم الخارجي. ومن أجل التعرف على أبرز القيم الديمقراطية التي يتم طرحها في المجتمع المصري، ذهبت دراسة **شريف احمد سعيد 2010م**(16) لرصد وتحليل كيفية توظيف الإنترنت في دعم الديمقراطية، وتوصلت إلى أن مواقع الصحف والمدونات والمواقع الاجتماعية ركزت على الممارسات القمعية ومصادرة الحريات الشخصية، ولعبت الصحف الخاصة والحزبية والمدونات دورا في مناهضة التعذيب وإلقاء الضوء عليه، وأكدت على إمكانية إقامة الديمقراطية الرقمية في المجتمع المصري، في حال نشر الوعي باستخدامات الإنترنت وإمكانياته لدى مختلف فئات الشعب. وتري دراسة **جيوفاني كابوتشيا Giovanni Capoccia 2010م**(17) أن عملية التحول الديمقراطي في المجتمعات لا تأتي وليدة اللحظة إنما يتبعها مجموعة من الخطوات التي تشارك فيها المؤسسات الديمقراطية في المجتمع؛ كالأحزاب، ومؤسسات المجتمع المدني، بالإضافة إلى مشاركة الأفراد، وتوضح الدراسة أن الديمقراطية تأتي بعد مجموعه من الصراعات داخل المجتمع مشيرة إلى

أن الديمقراطية الأوروبية أتت بعد مجموعه من الصراعات الدينية والعرقية والفكرية، وتخلص الدراسة إلى أنه في حال الرغبة في دراسة التحول الديمقراطي يجب التركيز على الدور الذي تقوم به المؤسسات الديمقراطية في المجتمع خاصة الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني. وقد أكد **خالد صلاح الدين**[18] 2009م في دراسته على أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد في دعم الدور السياسي للمواطنين وتشكيله للاستجابات المعرفية والوجدانية للرأي العام المصري نحو الديمقراطية وتكريسها وصولا إلى مرحلة الاستقرار الديمقراطي. وذلك ضمن نطاق دراسته لدور الإعلام التقليدي والجديد في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو قضايا الديمقراطية وتحدياتها في مصر بالتطبيق على قضيتي الاحتجاج السلمي، وأزمة المعارضة السياسية، بوصفهما القضيتين الأبرز في الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام مجتمعه. أما دراسة **لاري ديموند Larry Diamon** **(19)** 2008م أشارت النتائج فيها إلى أن وسائل الإعلام خاصة الجديدة كان لها دورا ملموس في تمهيد الديمقراطية في الدول الحديثة العهد بالديمقراطية، وإعدادها من أجل إحداث عملية التحول الديمقراطي بها، فقد أشارت النتائج إلى أن الرأي العام في بعض الأقاليم كان أكثر قبولا وتأييد للديمقراطية، وبخاصة إقليم وسط وشمال أوربا وبعض الديمقراطيات الناشئة في أمريكا اللاتينية، وأفريقيا ممثلة في كوستاريكا، وأوروجواي، والأرجنتين، وبتسوانا، وغانا. وعن الدور الذي يقوم به الإنترنت في دعم النقاش الجمعي، باعتباره احد أهم الوسائل التي يتم من خلاله تطبيق الديمقراطية الرقمية ونشر المعلومات السياسية، رصدت دراسة **هينسو هوانج وآخرون Hyunseo Hwang et.al**[20]**2006م** المشاركة السياسية خلال الفترة التي شهدت الغزو الأمريكي للعراق في عام 2003م، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ثمة ارتباطا قويا بين استخدامات الانترنت، والنشر الالكتروني المكثف للمعلومات الرافضة لتلك الحرب، والنقاش حول سلبياتها فيما بين الجماعات المناهضة لتلك الحرب Anti-War Groups، وقد خلص الباحثون إلى أن الإنترنت أصبح في حد ذاته بديلا للإعلام التقليدي، إضافة إلى انه وسيلة لدعم الممارسات الديمقراطية أو تقييدها من خلال التفاعلات التي يتيحها في الحوار بين أعضاءه، وأن الانترنت أصبح إضافة ملموسة للحياة الديمقراطية في الولايات الأمريكية المتحدة بشكل خاص، والعالم بشكل عام. أما **دراسة بت شن لو pit chen low** [21]2003م فقد أكدت على الدور المتعاظم الذي تقوم به شبكه الإنترنت في المجتمع الاندونيسي، والذي لا يمكن الاستغناء عنه في دعم العملية الديمقراطية الناشئة في المجتمع، عبر دعم وتوفير المعلومات حول مختلف القضايا. ودور الصحف والمحطات التلفزيونية الخاصة التي دعمت الحركات الاحتجاجية والشعبية المطالبة بالديمقراطية عبر تغطيتها للإضرابات والمظاهرات الطلابية عام 1998م؛ مما كان له الأثر الكبير في إسقاط نظام الرئيس سوهارتو، كما قامت وسائل الإعلام بممارسة دور السلطة

الرابعة ذات الطبيعة الرقابية على أداء نظام الرئيس المنتخب عبد الرحمن واحد؛ مما كان له ابلغ الأثر في إضعاف ثقة الرأي العام الاندونيسي في المؤسسات الحكومية خلال فترة رئاسته.

تساؤلات الدراسة

- ما طبيعة الأحداث والقضايا التي عرضتها صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني؟
- ما علاقة القضايا التي عرضتها صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني بخدمة الهدف الرئيسي للحملة (إجراء انتخابات رئاسية مبكرة - سحب الثقة من رئيس الجمهورية)؟
- ما طبيعة الاستمالات الإقناعيه التي استخدمتها صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني لإقناع المعجبين بالصفحة بأهداف الحملة؟
- ما مدى مشاركة المعجبين بالصفحة في التعليق على المضامين التي تقدمها صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني؟

فروض الدراسة

تعتمد الدراسة على فرضين لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة

1- توجد علاقة ارتباط بين التعرض للقضايا السياسية في صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني عبر شبكة الفيس بوك وبين اتجاه الشباب نحو أحداث 30 يونيو.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو في ظل متغيرات:

- النوع
- السن
- المستوى الاقتصادي
- الانتماء الحزبي

نوع الدراسة

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية، التي تستهدف رصد واقع الظاهرة أو مجموعه الظواهر أو القضايا والأحداث المختلفة من جميع جوانبها، بهدف تحليلها وتفسيرها في محاولة للاستشراف أو التنبؤ بما سيكون عليه وضعها مستقبلا.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح Survey باعتباره انسب المناهج العلمية لجمع البيانات الميدانية عن ظاهرة معينه وتوضيحها وتفسيرها وشرح العلاقات الارتباطية بين متغيراتها.

عينة الدراسة

- أولا عينة الدراسة التحليلية:

تم تحليل مضمون (5127) منشور بواقع (3876) منشور بالصفحة الرسمية لحركة تمرد و(1251) منشور بالصفحة الرسمية لجبهة الإنقاذ الوطني, عبر شبكة الفيس بوك وذلك في الفترة الزمنية من الواحدة صباحا 2013/5/1 إلى الثانية عشرة مساء 2013/7/30، وجاءت نتائج **التحليل كالآتي:**

جدول رقم (1) نوع المصدر في منشورات صفحتي حركتي تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني

نوع المصدر	ك	%
مسئول الصفحة	5127	100
الأعضاء	0	0
المجموع	5127	

- ثانيا عينة الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة على عينة من الشباب المصري قوامها 600 مفردة أخذت من شباب القاهرة الكبرى، شريطة أن يكونوا من مستخدمي الإنترنت وتحديدا شبكات التواصل الاجتماعي، وتظهر **بياناتهم كالتالي:**

جدول رقم (2) نوع البيانات الشخصية للشباب المصري عينة الدراسة الميدانية

البيانات الشخصية		ك	%
النوع	ذكور	318	53
	إناث	282	47
	المجموع	600	100
السن	من18إلى 25عاماً	146	24.3
	من26 إلى 30عاماً	172	28.7
	من 31 إلى 44عاماً	282	47
المجموع		600	100
المستوى التعليمي	مؤهل متوسط	108	18
	جامعي	339	56.5
	دراسات عليا	153	25.5
المجموع		600	100

يوضح الجدول السابق البيانات الشخصية لعينة الدراسة, فبالنسبة لنوع مبحوثي عينة الدراسة الميدانية جاءت بنسبة 53% للذكور وبنسبة 47% للإناث، وبالنسبة للسن فكان من 31 إلى 44 عاما بنسبة 47% ومن 26 إلى 30 عاما بنسبة 28.7% ومن 18 إلى 25 عاما بنسبة 24.3% ، أما بالنسبة للمستوى التعليمي فكان الجامعي بنسبة 56.5% والدراسات العليا بنسبة 25.5% والمؤهل المتوسط بنسبة 18%.

أدوات جمع البيانات

تم جمع بيانات الدراسة بطريقتين:

- **الأولى:** أداة تحليل المضمون، حيث تم تحليل مضمون منشورات صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني على شبكة الفيس بوك في مدة زمنية معينة ومقصودة، وهى ما قبل وبعد أحداث 30 يونيو، للتعرف على طريقة معالجة الصفحتين للموضوعات والقضايا السياسية، والتي تساعد الحملة في إقناع جمهور المتابعين للصفحة بأهدافها.

- **الثانية:** أداة الاستبيان والتي تم تطبيقها على عينة من الشباب المصري المستخدم لشبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي للوقوف على العلاقة بين المضامين السياسية التي تتضمنها صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني حول أحداث 30 يونيو, واتجاه الشباب للمشاركة في تلك الأحداث.

وحدات تحليل المضمون:

وحدات التحليل هي الشيء الذي يمكن عده أو حسابه واقعياً، وهي أصغر عنصر في تحليل المحتوي، ولكنها أكثر العناصر أهمية، فكلما كانت وحدة التحليل سهلة وحاسمة كلما أدى ذلك إلى سهولة الترميز وثبات الدراسة[22]وقام الباحث باستخدام عدد من الوحدات في تحليل مضمون صفحتي (حركة تمرد- جبهة الإنقاذ الوطني), وعدد من المحاور عند تصميم استمارة الاستبيان **على النحو التالي**:

أ- وحدات تحليل المضمون:

1- **نوع المصدر:** استخدمه الباحث للتعرف على المصدر الذي قام بالنشر في الصفحة سواء كان مسئول الصفحة أو الأعضاء.
2- **نوع القضايا**: استخدام الباحث هذه الوحدة للتعرف على أهم القضايا التي تعرض على الصفحات محل الدراسة.
3- **نوع المنشور:** استخدام الباحث هذه الوحدة للتعرف على أنواع المنشورات المنشورة في الصفحات محل الدراسة.
4- **محور الارتكاز:** استخدام الباحث هذه الوحدة للتعرف على محور الارتكاز في الصفحات محل الدراسة.

5- **طريقة العرض:** استخدام الباحث هذه الوحدة للكشف عن أسلوب المعالجة وطريقة العرض المستخدم في الصفحات محل الدراسة.
6- **الاستمالات الاقناعية:** استخدام الباحث هذه الوحدة للتعرف على الاستمالات المستخدمة في المنشورات للتأثير على المستخدم.
7- **الدلالة:** استخدم الباحث هذه الوحدة للتعرف على الدلالات المستخدمة في المنشور .

ب- محاور استمارة الاستبيان:

1- **البيانات الشخصية:** قام الباحث بتقسيم البيانات الشخصية إلى (النوع، العمر، المؤهل التعليمي).

2- **التعرض:** استخدامه الباحث للتعرف على مستوى تعرض أفراد العينة للمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني.

3- **مقياس الاستفادة السياسية:** استخدامه الباحث لتعرف على مستوى الاستفادة السياسية من خلال شبكات التواصل, خاصة صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني، وقام الباحث بصياغة مجموعة عبارات لقياس مستوى الاستفادة السياسة لدى الشباب إلى ثلاث مستويات (نعم- إلى حد ما- لا) ويتكون المقياس من (11) عبارة.

4- **مقياس الدوافع والاستمالات**: استخدم الباحث هذا المقياس للتعرف على الدوافع والاستمالات التي أدت إلى تعرض الشباب لشبكات التواصل وخاصة صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني عبر شبكة الفيس بوك، وحيث أن هناك دوافع نفعية ودوافع طقوسية وقام الباحث بصياغة مجموعة عبارات لقياس دوافع تعرض الشباب لشبكات التواصل إلى ثلاث مستويات (موافق- محايد - معارض) ويتكون المقياس من (10) عبارات.

اختبارا الصدق والثبات:

أ- صدق التحليل: VALIDITY: يعني صدق التحليل هل أسلوب القياس يقيس ما يفترضه قياسه؟، وهل يوفر هذا الأسلوب بالفعل المعلومات المطلوبة؟، وليحقق الباحث درجة الصحة والصدق للتحليل اتبع ما **يلي:**

- التحديد الدقيق لوحدات التحليل وفئاته وتعريف كل وحدة وكل فئة تعريفاً دقيقاً واضحاً وشاملاً، وقد رجع الباحث إلى كثير من الدراسات واستعان بها ليصل إلى تحديد شامل لتلك الوحدات والفئات.

- دراسة آراء ومعلومات واتجاهات بعض الخبراء خاصة في مجالات الإعلام والسياسية وعلم النفس وعلم الاجتماع.
- عرض الباحث استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع[23] للحكم على مدى صلاحية الفئات في عملية التحليل، وقد قام الباحث بتعديل بعض الفئات، ثم قام بعمل اختبار قبلي للاستمارة.

ب- ثبات التحليل Reliability: يعني ثبات التحليل إمكان تكرار التحليل والحصول على نتائج ثابتة، وتسعى عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق.

- ثبات التحليل لاستمارة تحليل المضمون:تم التأكد من ثبات التحليل لاستمارة تحليل المضمون من خلال وجود درجة عالية من الاتساق بالنسبة للبعدين **الآتيين**:

- **الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل:** وهذا يعني ضرورة توصل كل باحث إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون، وقد اختار الباحث مرمزان[24] خلاف الباحث، دربهم على وحدات وفئات الاستمارة، وقاموا بتحليل نسبة 5% من عينة الدراسة الكلية. وقد تم حساب الثبات بين المرمزين عن طريق معادلة هولستي Holsti لتحديد الثبات. وكان معامل الثبات =96% وهي درجة عالية وذلك يعني صلاحية الاستمارة للتطبيق.
- **الاتساق الزمني:** بمعني ضرورة توصل الباحثين إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون إذا أجري التحليل في أوقات مختلفة، ولقد قام الباحث بعد ثلاثة أشهر بتطبيق استمارة تحليل المضمون على 30 منشور من صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني، ووجد أن نسبة الثبات 0.975، وهذا يعني ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على نظرية المجال العام public sphere :

أصبح مصطلح المجال العام مفهوماً مركزياً في مجال الدراسات الإعلامية في السنوات الأخيرة, وذلك مع انهيار الشيوعية والأنظمة السلطوية في مناطق أخرى من العالم, بالإضافة إلى بداية مرحلة التغير المتسارع في صناعة وسائل الإعلام، مع وجود تطورات خلقت مشكلة الاتصال السياسي في المجتمع الديمقراطي مازالت ماثلة.

وقد طور يورجن هبرماس "Jürgen habermas" مفهوم المجال العام كجزء من الحياة الاجتماعية حيث يستطيع المواطنون أن يبادلوا الآراء بطرق تهم المجتمع كله، وهو ما يؤدي إلى تشكيل الرأي العام، حيث يظهر المجال العام للوجود عندما يتجمع الناس لكي يناقشوا القضايا السياسية المشتركة.[25]

وتحاول نظرية المجال العام أن تشرح الأسس الاجتماعية للديمقراطية، من خلال النظر إلى المنظمات محددة الهوية والقائمة على أسس اجتماعية وثقافية مشتركة داخل المجتمع المدني كمنظمات أو شبكات قادرة على تطوير خطاب نقدي فعال يستطيع التقريب بين وجهات النظر المتعارضة.

وقد دعمت الإنترنت فكرة ساحات النقاش حول المجال العام المشترك الذي يجمع أفراد الرأي العام ويدخلهم في حالة حوار حول القضايا التي يهتمون بها، ويتأسس هذا النوع من النقاش على فكرة التفاعلية التي تفوقت بها الإنترنت على وسائل الإعلام التقليدية -؛ فالإنترنت دعمت مفهوم دمقرطة وسائل الإنتاج الإعلامي، ويسرت فكرة المشاركة بين مجموعة من الأفراد في مساحة تتيح لهم تبادل الرأي والمعلومات حول القضايا الخلافية وتقريب وجهات النظر بينهم؛ فساحات النقاش، والمنتديات، والمجموعات البريدية، والمدونات والشبكات الاجتماعية, كلها أشكال اتصال تكنولوجية أوجدتها الإنترنت فدعمت من خلالها عملية الاتصال بين الجماعات، وتشمل أجندة الاهتمامات التي يتم الاتصال حولها بكل ما يتعلق بشؤون الحياة اليومية والثقافة بكافة تجلياتها وأشكالها.[26]

وتعتبر نظرية المجال العام استجابة بناءة وحاسمة لمفهوم النظرية النقدية من خلال دراسة هبرماس ويعرف هبرماس المجال العام بعدة طرق مختلفة **على النحو التالي**[23]:

1- هو عالم حياتنا الاجتماعية التي تقترب شيئا ما من تشكيل الرأي العام.

2- وهو الأشخاص العاديين الذين يصنعون العامة بناء على أسبابهم الخاصة.

3- والمجال العام هو المجال الخاص من الناس الذين تجمعوا سويا كعامة.

4- المجال العام المثالي هو مساحة للمشاركين فيه حيث يتم تبادل الأفكار بحرية.

5- يغذي المجال العام مجموعة من الأفراد الذين يتجمعون سويا ليكونوا العامة التي تعبر عن حاجات المجتمع مع الدولة.

وتقوم نظرية المجال العام في بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام، وتسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرأي العام النشط، بحيث تكون إطارا نظريا متكاملا، يمكنه أن يوضح حدود

الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة في إدارة وتوجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع، من أجل تعزيز المشاركة العامة، وترشيد مدخلات صناعة القرار، وصولا إلى دعم كفاءة الفعل الديمقراطي في المجتمعات، عبر بلورة رأي عام يحظى بأولويات تحظى باتفاق الجماهير وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المختلفة.[27]

ويحدد هبرماس ثلاث سمات أساسية لتعريف المجال العام، أو ثلاث مظاهر تميزه وتميز وسائطه التعبيرية هي[28]:

أولا: أن المشاركة فيه مفتوحة للجميع.

ثانيا: أن يساوي مواقع وأدوار الأطراف المشاركة فيه بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.

ثالثا: أن تكون أي قضية قابلة لأن تكون موضع نقاش.

وينطلق الفرض الأساسي لنظرية المجال العام وفقا لما انتهت الدراسات في مجال الاتصال والإعلام إلى وصف جمهور وسائل الإعلام أنه جمهور نشط, حيث ظل نشاط الجمهور دائما موضع تساؤل من الباحثين،[29] حتى أوضح Mark Levy & Sven Windahl أن مصطلح الجمهور النشط (Audience Activity) يتضمن قدرة الجمهور على اختيار مصادر المعلومات، وانتهي Jay G Blumler إلى أن نشاط الجمهور يتمثل في إمكانية استخدام أجهزة الإعلام كبديلUtility للاتصال الشخصي للحصول على المعلومات، بجانب الاستخدام العمدى Intentionality لمضامين أجهزة الإعلام، ومفهوم انتقائية Selectivity أجهزة الإعلام وفقا لاهتمامات الأفراد وتفضيلاتهم وتجنب أي محاولة للتأثير أو التحكم من أجهزة الإعلام[30] .

نتائج الدراسة

أولا: نتائج الدراسة التحليلية :

جدول رقم (3) نوع القضايا في الصفحات محل الدراسة

القضايا	صفحة تمرد		جبهة الإنقاذ الوطني		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
توكيلات حملة تمرد لسحب الثقة من الرئيس الأسبق محمد مرسي	886	22.9	345	27.6	1231	24
أحداث الاشتباكات في محيط دار الحرس الجمهوري	54	1.4	24	1.9	78	1.5
الاشتباكات بين المؤيدين والمعارضين للسلطة	591	15.2	322	25.7	913	17.8
فكر جماعة الإخوان	346	8.9	123	9.8	469	9.1
موقف الجيش المصري من 30 يونيو	161	4.2	22	1.8	183	3.7

3.6	188	3.4	42	3.7	146	الأزمات مصرية
1.5	79	2.2	27	1.3	52	العلاقات الدولية الخارجية
2.3	117	3.5	44	1.8	73	حقوق الشهداء ومصابي الثورة
11.2	573	12.3	154	10.8	419	خطابات الرئيس مرسي
2	100	5	62	1	38	أداء الرئيس المؤقت عدلي منصور
2.7	139	0.9	11	3.3	128	أداء الرئيس الأسبق محمد مرسي
10.7	547	2.6	33	13.2	514	اعتصام جماعة الإخوان في ميداني رابعة والنهضة
9.8	505	3.2	40	11.9	465	أحداث وفعاليات ثورة 30 يونيو
0.1	5	0.2	2	0.07	3	التغطية الإعلامية لقناه الجزيرة
5127		1251		3876		المجموع

قيمة كا^2 = 390.297 درجة الحرية = 13 مستوي المعنوية = 0.001 مستوي الدلالة = دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق: نوع القضايا في صفحتي تمرد وصفحة جبهة الإنقاذ الوطني محل الدراسة، حيث جاءت قضايا حملة تمرد وتوكيلات سحب الثقة من الرئيس الأسبق محمد مرسي في المقدمة بنسبة 24% فهي الهدف الأساسي لإنشاء صفحة حركة تمرد على شبكة الفيس بوك؛ وبالتالي توجد كل القرارات والأنشطة المتعلقة بالحملة والبيانات الصحفية الخاصة من خلال الصفحة, بالإضافة إلى أنها كانت القضية الإبراز في هذا الوقت والمحرك لمعظم الأحداث لذلك اهتمت بها صفحة جبهة الإنقاذ الوطني، ثم جاءت قضية أحداث الاشتباكات بين المؤيدين والمعارضين للسلطة في مناطق أخري غير مظاهرات ميدان رابعة العدوية بنسبة 17.8%، ثم جاءت قضية خطابات الرئيس الأسبق مرسي بنسبة 11.2% وتعتبر من أهم الموضوعات التي تم تناولها عبر صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ بالتعليق عليها والسخرية منها، وتم استخدامها في التأكيد على أهمية الاستمرار في نشاط الحملة وسحب الثقة، إلى جانب توجيه رسائل إلى الرئيس الأسبق قبل خطاباته ومناشدته ومطالبته بالتنحي طوعيا، -ويلاحظ تكرار هذا النوع من الرسائل الموجه في أكثر من منشور-، ثم جاءت قضية اعتصام جماعة الإخوان المسلمين في ميداني رابعة العدوية وميدان النهضة بنسبة 10.7%؛ وذلك باعتبار جماعة الإخوان المسلمين هي المنافس لحملة سحب الثقة والمهاجم الرئيسي لها كون الهدف من الحملة من حركة تمرد في الأساس أو جبهة الإنقاذ الوطني تقوم على عزل الرئيس المنتمي لجماعة للإخوان قسرا في حالة عدم الرغبة في التنحي طوعا؛ لذا اهتمت الصفحتين بأخبار المظاهرات -من قبل جماعة الإخوان-المناهضة لما تقوم عليه الحملة من أهداف وذلك قبل يوم 30 يونيو 2013م المحدد للتظاهر، وبعد يوم 30 يونيو 2013م الذي تم فيه إعلان عزل الرئيس محمد مرسي وتولي الرئيس عدلي منصور لفترة انتقالية، ثم جاءت قضية الدعوة للمشاركة في مظاهرات 30يونيو بنسبة 9.8%، حيث تم التركيز على أي شكل من أشكال الحشد سواء قبل الحدث نفسه في أي فعاليات تدعو لها الحملة، مثل الجمعة السابقة على يوم 30يونيو (28يونيو) أو حتى في يوم 5

يوليو (الجمعة اللاحقة على 3 يوليو)، ويعتبر الحشد فيما قبل الحدث مجرد استعداد للحدث نفسه، وما بعد الحدث كانت محاولات مختلفة للثبات على الموقف باستخدام كلمات مثل (انزل احمي ثورتك)، ثم جاءت قضايا فكر الإخوان بنسبة 9.1% وذلك بمتابعة أعضاءها في مراكز القوى المختلفة والمشاهير منهم، ومتابعة تصريحاتهم، وما نجم عن اقتحام مقرات جماعة الإخوان وحرق ما فيها، ثم جاءت قضية موقف الجيش المصري وما إذا كان سيشارك الشعب في عزل الرئيس المرفوض شعبيا، أم سيقف موقف محايد من الأحداث بنسبة 3.7%، إلى جانب مهلة بيان الجيش المصري للرئيس الأسبق قبل الأحداث بأيام لحل الأزمة مع الأطراف السياسية الأخرى وإنذاره بالتدخل والحسم، ثم جاءت قضية الأزمات المصرية بشكل عام بنسبة 3.6% وأغلبها يدعم فكرة فشل الرئيس الأسبق في إدارة شئون البلاد، وعدم إمكانية استمراره، مما يدعم فكر الحملة بالتمرد عليه وعزله، منها أزمة النائب العام، وأزمة البنزين، وأزمة الإعلان الدستوري المكمل، وأزمة الإعلام، وأزمة سيناء، وأزمة فتنة مقتل أفراد من الشيعة، وأزمة تعيين محافظين ينتمون لجماعة الإخوان أو جماعات أخري يمينية من بينها محافظ الأقصر المنتمي لجماعة متشددة، وأزمة الحكم في قضية هروب السجناء من سجن وادى النطرون، ثم جاءت قضية متابعة ما يقوم به الرئيس الأسبق محمد مرسى بنسبة 2.7% سواء في قراراته،أو السخرية منه أحيانا كثيرة، أو توجيه خطابات ورسائل له، وتظهر بنسبة ضئيلة في الدراسة نظرا لعدم التركيز على شخص الرئيس نفسه وإنما إدارة البلاد بشكل عام والاتجاه نحو فكرة رئيسية مفادها أن من يدير البلاد ليس الدكتور محمد مرسي إنما أشخاص آخرون، أهمهم المرشد العام لجماعة الإخوان في مصر، ثم جاءت قضية الشهداء وإحياء ذكراهم وحقوقهم، والاهتمام بفعاليات تقام من أجلهم، أو الاهتمام بمتابعة أسرهم بنسبة 2.3%، ثم جاءت قضية الرئيس المؤقت عدلي منصور بنسبة 2% وظهرت بعد 3 يوليو، حيث التأكيد على الفرق بينه وبين الرئيس السابق في مقارنة للخطابات، ثم جاءت قضية العلاقات الدولية مع الدول الأخرى وطبيعة العلاقات معها بعد عزل الرئيس الأسبق والتي تمثلت أغلبها في العلاقات مع دول: قطر، والسعودية، والإمارات، وتركيا، وأمريكا، وإسرائيل، وكذلك جاءت قضية أحداث الحرس الجمهوري وما تبعها من اشتباكات مستمرة بين أنصار جماعة الإخوان والرئيس المعزول وبين الشرطة، والتي خلفت عدد كبير من القتلى والمصابين على الجانبين؛ وجاء اهتمام الصفحتين بمتابعة الحدثين بنسبة 1.5%، ثم جاءت قضية الأداء الإعلامي لقناة الجزيرة بنسبة 0.1% وذلك برفض ما تقدمه من مضمون وانتقادها وتحريفها الحقيقة لصالح القوي المضادة للحملة (أنصار جماعة الإخوان والرئيس المعزول).

جدول رقم (4) نوع المنشور في الصفحات محل الدراسة

نوع المنشور	صفحة تمرد		جبهة الإنقاذ الوطني		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نص	2255	58.2	662	52.9	2917	56.9
فيديو	117	3	68	5.4	185	3.6
رابط مشاركة	171	4.4	49	3.9	220	4.3
صورة	278	7.2	350	28	628	12.2
مادتين فأكثر	1055	27.2	122	9.8	1177	23
المجموع	3876		1251		5127	

قيمة كا^2 = 480.354 درجة الحرية = 4 مستوي المعنوية = 0.001 مستوي الدلالة = دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق: نوع المنشور في الصفحات محل الدراسة، حيث جاء في المقدمة المنشور النصي بنسبة 56.9%، ثم الجمع بين أكثر من مادة أغلبها كان الصورة مع النص مع رابط بنسبة 23%، ثم الصورة بنسبة 12.2%، ثم رابط المشاركة بنسبة 4.3%والذي وضع للتدليل على صدق محتوى الصفحتين وأحيانا على انتشارهم، من خلال وضع روابط لأخبار من مواقع إخبارية مختلفة، ثم الفيديو بنسبة 3.6% وأغلبه كان لأعضاء حملة تمرد أنفسهم أثناء جمع الاستمارات، وأعضاء جبهة الإنقاذ الوطني أثناء إلقاء بيانات خاصة بالحملة، أو في لقاءات صحفية وتليفزيونية.

جدول رقم (5) محور الارتكاز في المنشور في الصفحات محل الدراسة

نوع المصدر	صفحة تمرد		جبهة الإنقاذ الوطني		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
فكرة	780	20.1	454	36.3	1234	24.1
حدث	2297	59.3	592	47.3	2889	56.3
شخصية	799	20.6	205	.16	1004	19.6
المجموع	3876		1251		5127	

قيمة كا^2 = 135.263 درجة الحرية = 2 مستوي المعنوية = 0.001 مستوي الدلالة = دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق: محور الارتكاز في المنشور في الصفحات محل الدراسة حيث اعتمد على حدث بنسبة 56.3 وهو ما كان غالبا يتعلق بخطوات عزل الرئيس الأسبق وجمع توقيعات لذلك الأمر، أو الإعلان عن أرقام المشاركين في حملة تمرد من الشعب المصري، انتقالا للمظاهرات الداعمة للحملة ومظاهرات 30 يونيو وما بعدها، ثم اعتصام جماعة الإخوان في ميدان رابعة العدوية, ثم جاء الاعتماد على الشخصية والذي ارتكز على شخص الرئيس الأسبق، أو أعضاء الحملة غالبا، أو مسئولين في جماعة الإخوان بنسبة 24.1%، أما الارتكاز على الفكرة جاء بنسبة 19.6% حيث ارتكزت على الدعوة لحملة تمرد وعزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، والترابط بين فئات الشعب المصري، والحشد ليوم 30 يونيو 2013م.

جدول رقم (6) طريقة عرض المنشور في الصفحات محل الدراسة

طريقة العرض	صفحة تمرد		جبهة الإنقاذ الوطني		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ايجابي	2336	60.3	547	43.7	2883	56.2
سلبي	1108	28.6	282	22.5	1390	27.1
محايد	432	11.1	422	33.7	854	16.7
المجموع	3876		1251		5127	

قيمة كا^2 = 135.263 درجة الحرية = 2 مستوي المعنوية = 0.001 مستوي الدلالة = دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق: طريقة عرض المنشور في صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني، حيث كانت إيجابية بنسبة 60.3% كلها كانت داعية للحملة والمشاركة فيها بالتوقيع وأهميتها لمستقبل البلاد، ثم المشاركة في مظاهرات يوم 30 يونيو، والتأكيد على أهمية الاعتصام في ميادين مصر المختلفة لمساندة الجيش في قراره بعزل الرئيس الأسبق، وكانت سلبية بنسبة 28.6% حيث كانت تعتمد على استهجان خطابات الرئيس الأسبق محمد مرسي، ومظاهرات جماعة الإخوان المسلمين وأنصار الرئيس المعزول، وكانت محايدة بنسبة 11.1% حيث لم تكن هناك أي توجهات من أي نوع في المنشور فهي مجرد عرض للحدث فقط دون التعليق عليه.

جدول رقم (7) الاستمالات الاقناعية في الصفحات محل الدراسة

الاستمالات الاقناعية	صفحة تمرد		جبهة الإنقاذ الوطني		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عاطفية	3036	78.3	758	60.6	3794	74
منطقية	404	10.4	282	22.5	686	13.4
الاثنين معاً	436	11.2	211	16.9	647	12.6
المجموع	3876		1251		5127	

قيمة كا^2 = 167.668 درجة الحرية = 2 مستوي المعنوية = 0.001 مستوي الدلالة = دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق: الاستمالات الاقناعية في الصفحات محل الدراسة، حيث كانت عاطفية بنسبة 74% فاغلبها كان للسخرية من الرئيس الأسبق

محمد مرسي ومحاولة الحشد لمظاهرات 30 يونيو لعزله وتقديم الدعم الشعبي لحملة سحب الثقة منه، وكانت منطقية بنسبة 13.4% فظهرت في محاولة التأكيد على نجاح الحملة، من خلال عرض الأرقام الخاصة بالاستمارات التي تجمعها الحملة بتوقيع الشعب المصري عليها لعزل الرئيس شعبيا دون انتخابات، ولأن صفحة تمرد تعتبر بمثابة المتحدث الإعلامي الرسمي للحملة، فكل أخبار الحملة الواردة في وسائل الإعلام تكون نقلا عن الصفحة أو أحد أعضاء جبهة الإنقاذ الوطني؛ بالتالي كان التركيز على عرض الأرقام الخاصة بالحملة بصفة دورية، وكانت الاثنين معا بنسبة 12.6% وذلك بعرض بيانات خاصة بالحملة، والدعوة للحشد وأن الأرقام دليل واضح للتأييد الشعبي، لذا استخدم مشرفا الصفحات الخطاب العاطفي وتقديم الأدلة المنطقية في أحيان كثيرة سويا.

جدول رقم (8) استخدام الدليل في عرض المنشور في الصفحات محل الدراسة

الدليل	صفحة تمرد		جبهة الإنقاذ الوطني		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أسلوب الخطابة	2539	65.5	535	42.8	3074	60
رابط	342	8.8	279	22.3	621	12.1
حقائق وأرقام	493	12.7	186	14.9	679	13.2
صورة	309	8	118	9.4	427	8.3
فيديو	108	2.8	71	5.7	179	3.5
أكثر من دليل	85	2.2	62	5	147	2.9
المجموع	3876		1251		5127	

قيمة كا^2 = 276.933 درجة الحرية = 5 مستوي المعنوية = 0.001 مستوي الدلالة = دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق: استخدام الدليل في عرض المنشور في الصفحات محل الدراسة، حيث كان أسلوب الخطابة بنسبة 60%، وكانت الحقائق والأرقام بنسبة 13.2% وكلها تتعلق بحملة سحب الثقة من الرئيس الأسبق محمد مرسي، وكان وضع رابط بنسبة 12.1% من خلال عرض الأخبار من مواقع وسائل الإعلام المختلفة والتدليل على صدق ما تعرضه الصفحات من أخبار عن طريق وضع الرابط الخاص بالخبر، وكانت الصورة بنسبة 8.3% أغلبها كان لأعضاء حملة تمرد أو لأعضاء جبهة الإنقاذ الوطني أو لمؤتمرات جماهيرية وصحفية يتم عقدها، أو صور للأحداث التي تعرضها الصفحات من وقت لآخر فيما يتعلق بمظاهرات تؤيد حملة سحب الثقة، أو اعتصام جماعة الإخوان في رابعة العدوية، أو أحداث الاشتباكات في محيط مقر الحرس الجمهوري، بينما كان الفيديو بنسبة 3.5% وأغلبه تضمن لقاءات تليفزيونية مع أعضاء حملة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني، وكان أكثر من دليل بنسبة 2.9% يظهر في عرض الصفحات لصورة ورابط يدلل على صحة ما يتم عرضة او فيديو ورابط وبعض الحقائق والأرقام.

جدول رقم (9) مدي وجود تعليقات في المنشور في الصفحات محل الدراسة

التعليقات	صفحة تمرد		جبهة الإنقاذ الوطني		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوجد	3876	100	1251	100	5127	100
لا يوجد	0	0	0	0	0	0
المجموع	3876		1251		5127	

يتضح من بيانات الجدول السابق: احتواء كل المضامين التي تعرضها صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني على تعليقات من المتابعين وذلك الأمر يعبر عن حجم المشاركة الشعبية واهتمامها بمتابعه فعاليات حملة سحب الثقة من الرئيس الأسبق محمد مرسي، كما أن إشارات الإعجاب للمضمون دليل على حجم التعرض والمشاهدة لمحتوى الصفحتان, وهي الإشارات التي كانت بأعداد كبيرة تعبر عن مستوى القبول والتأييد الشعبي لفعاليات وأخبار حملة سحب الثقة.

جدول رقم (10) عدد التعليقات في المنشور في الصفحات محل الدراسة

عدد التعليقات	صفحة تمرد		جبهة الإنقاذ الوطني		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
اقل من 50	1149	29.6	644	51.5	1793	35
من 50 إلي 100	967	24.9	392	31.3	1359	26.5
أكثر من 100	1760	45.4	215	17.2	1975	38.5
المجموع	3876		1251		5127	

قيمة كا^2 = 339.023 درجة الحرية = 2 مستوي المعنوية = 0.001 مستوي الدلالة = دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق: عدد وجود التعليقات في المنشور في الصفحات محل الدراسة، حيث كانت أكثر من 100 بنسبة 38.5%،كانت أقل من 50 بنسبة 35 %، وكانت من 50 إلى 100 بنسبة 26.5% .

جدول رقم (11) اللغة المستخدمة في تعليقات المنشور في الصفحات محل الدراسة

اللغة المستخدمة	صفحة تمرد		جبهة الإنقاذ الوطني		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عامية	4	0.1	13	1	17	0.3
فصحي	0	0	0	0	0	0
الانجليزية	0	0	0	0	0	0
الانترنت	0	0	0	0	0	0
أكثر من شكل	3872	99.9	1238	99	5110	99.7
المجموع	3876		1251		5127	

يتضح من بيانات الجدول السابق: اللغة المستخدمة في تعليقات المنشور في الصفحات محل الدراسة، حيث كانت بأكثر من شكل بنسبة 99.7% حيث ظهرت تعليقات بطريقة عامية مكتوبة بحروف أجنبية –فرانكو أراب- وهناك من يكتب باللغة

العربية الفصحى أو استخدام اللغة الإنجليزية كان نادرا، وكان استخدام اللغة العامية بنسبة 0.3% .

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (12) معدل استخدام الشباب المصري عينة الدراسة للمحتوى السياسي في صفحتي تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني.

المتغيرات / معدل الاستخدام	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	267	84	222	78.7	489	81.5
أحياناً	51	16	60	21.3	111	18.5
نادراً	0	0	0	0	0	0
المجموع	318	100	282	100	600	100

قيمة كا^2 = 0.907 درجة الحرية = 1 مستوي المعنوية = 0.341 الدلالة =غير دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق: ارتفاع معدل استخدام الشباب المصري عينة الدراسة للمحتوى السياسي في صفحتي تمرد وصفحة جبهة الإنقاذ الوطني، عبر شبكة الفيس بوك, حيث كانوا يستخدمونه بصفة دائمة بنسبة 81.5% ، ويستخدمونه بشكل غير منتظم(أحيانا) بنسبة 18.5%.

أما عن النتائج التفصيلية الخاصة بالذكور والإناث **فهي كالتالي:**

- يتضح أن نسبة 84% من أفراد العينة من الذكور يستخدمون المحتوى السياسي في صفحتي تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني بصفة دائمة، بينما نسبة 16% منهم يستخدمونه أحيانا.
- وأن نسبة 78.7% من أفراد العينة من الإناث تستخدمن المحتوي السياسي في صفحتي تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني بصفة دائمة، وأن نسبة 21.3% منهن تستخدمنه أحيانا.
- كذلك يتضح أيضا عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) في معدل استخدام المحتوي السياسي في صفحه تمرد، حيث كانت قيمه كا2 = 0.907 عند درجة الحرية (1) وهي غير دالة إحصائيا.

جدول رقم (13) الاستفادة السياسية المقدمة للشباب عينه الدراسة الميدانية من خلال الشبكات الاجتماعي

مدي الاستفادة	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
تساعد الشبكات الاجتماعية على اكتساب القيم السياسية الايجابية كالديمقراطية، الحرية، المساواة، المواطنة، ..... الخ	387	64.5	180	30	33	5.5	5.59
تقدم الشبكات الاجتماعية حلول وتساهم في إبداء الرأي في ما يقترح من قرارات سياسية	369	66	174	29	30	5	2.61
تتيح الشبكات الاجتماعية المشاركة وإبداء الرأي السياسي دون خوف أو لوم	318	53	156	26	54	9	2.37
تولد الشبكات الاجتماعية الشعور السلبي تجاه الدولة	390	65	156	26	54	9	2.56
تتيح الشبكات الاجتماعية الفرصة لمشاركة الشباب في اختيار حكامهم وممثليهم	369	61.5	171	28.5	60	10	2.52
تساهم الشبكات الاجتماعية في زيادة المعلومات حول القضايا المهمة في المجتمع	408	68	168	28	24	4	2.64
تتيح الشبكات الاجتماعية مواكبة الأحداث السياسية المحلية والإقليمية والعالمية	387	64.5	168	28	45	7.5	2.57
دفعتني شبكات التواصل للمشاركة في فعاليات ثورة 30 يونيو	402	67	159	26.5	39	6.5	2.61
يساعدني استخدام الهاشتاج بالشبكات الاجتماعية معرفة أراء الآخرين فيما يحدث من قضايا	423	7.5	135	22.5	42	7	2.64
تساعدني الشبكات الاجتماعية في تغيير وجهه نظري تجاه الأحداث نتيحه ما أحصل علية من معلومات	384	64	162	27	54	9	2.55
تتيح لي الشبكات الاجتماعية ضمان المعرفة والفهم لما يحدث حولي بصورة أنية وسريعة	381	63.5	171	28.5	48	8	2.56
جملة من سئلوا	600						

يتضح من بيانات الجدول السابق: مدى الاستفادة السياسية المقدمة من خلال استخدام الشبكات الاجتماعية للشباب عينه الدراسة الميدانية، حيث جاء في المقدمة "اكتساب القيم السياسية الايجابية كالديمقراطية, الحرية, المساواة, المواطنة" بمتوسط 5.59، ثم "تساهم الشبكات الاجتماعية في زيادة المعلومات حول القضايا المهمة في

المجتمع" و"يساعدني استخدام الهاشتاج بالشبكات الاجتماعية معرفة أراء الآخرين فيما يحدث من قضايا" في المرتبة الثانية بمتوسط 2.64 لكل منهما، ثم في المرتبة الثالثة "تقدم الشبكات الاجتماعية حلول وتساهم في إبداء الرأي في ما يقترح من قرارات سياسية" و"دفعتني شبكات التواصل للمشاركة في فعاليات ثورة 30 يونيو" بمتوسط 2.61 لكل منهما، ثم "تتيح الشبكات الاجتماعية مواكبة الأحداث السياسية المحلية والإقليمية والعالمية " في المرتبة الرابعة بمتوسط 2.57، ثم "تتيح لي الشبكات الاجتماعية ضمان المعرفة والفهم لما يحدث حولي بصورة أنية وسريعة" و"تولد الشعور الإيجابي تجاه الدولة" في المرتبة الخامسة بمتوسط 2.56 لكل منهما، ثم "تساعدني الشبكات الاجتماعية في تغيير وجهه نظري تجاه الأحداث نتيحه ما أحصل علية من معلومات" في المرتبة السادسة بمتوسط 2.55، ثم "مشاركة الشباب في اختيار حكامهم وممثليهم" في المرتبة السابعة بمتوسط 2.52، ثم "إبداء رأيي السياسي دون خوف أو لوم" في المرتبة الثامنة بمتوسط 2.37.

جدول رقم (14): مقياس دوافع تعرض الشباب عية الدراسة الميدانية لشبكات التواصل الاجتماعي

الدوافع	موافق		محايد		معارض		المتوسط
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
احصل على معلومات حول القضايا السياسية عند استخدام الشبكات الاجتماعية	438	73	129	21.5	33	5.5	2.6
أتعرف على الشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع عند استخدام الشبكات الاجتماعية	126	21	315	52.5	159	26.5	1.9
دفعني محتوي صفحة حركة تمرد وجبهة الإنقاذ للمشاركة في ثورة 30 يونيو	348	58	198	33	54	9	2.4
اتعرف على أخبار ومستجدات الوضع الثوري في مصر عند استخدام الشبكات الاجتماعية	204	34	267	44.5	129	21.5	2.1
اتعرف على مستجدات الوضع السياسي من حولي عند استخدام الشبكات الاجتماعية	321	53.5	177	29.5	102	17	2.4
استخدم الشبكات الاجتماعية لقضاء وقت الفراغ	126	21	240	40	234	39	1.8
استخدم شبكات التواصل الاجتماعي عندما أكون محبطاً	90	15	189	31.5	321	53.5	1.6
استخدم الشبكات الاجتماعية لأبقى على اتصال مع الأصدقاء والأقارب	267	44.5	225	37.5	108	18	2.3
استخدم الشبكات الاجتماعية لمناقشة محتواها مع الآخرين	294	49	213	35.5	93	15.5	2.3
اشعر بالراحة والاسترخاء عند استخدام الشبكات الاجتماعية	153	25.5	267	44.5	180	30	2
جملة من سئلوا	600						

يتضح من بيانات الجدول السابق: **دوافع واستمالات استخدام الشباب عينة الدراسة الميدانية لشبكات التواصل الاجتماعي،** حيث جاءت في المقدمة "احصل على معلومات حول القضايا السياسية عند استخدام الشبكات الاجتماعية" في المرتبة الأولي بمتوسط 2.6%, ثم "دفعني محتوي صفحة حركة تمرد وجبهة الإنقاذ للمشاركة في ثورة 30 يونيو", و"اتعرف على مستجدات الوضع السياسي من حولي عند استخدام الشبكات الاجتماعية" في المرتبة الثانية بمتوسط2.4% لكل منهما, ثم في المرتبة الثالثة "استخدم الشبكات الاجتماعية لمناقشة محتواها مع الآخرين" و"استخدم الشبكات الاجتماعية لأبقى على اتصال مع الأصدقاء والأقارب" بمتوسط 2.3% لكل منهما, ثم في المرتبة الرابعة اتعرف على أخبار ومستجدات الوضع الثوري في مصر عند استخدام الشبكات الاجتماعية بمتوسط 2.1%, ثم في المرتبة الخامسة "اشعر بالراحة والاسترخاء عند استخدام الشبكات الاجتماعية" بمتوسط 2%, ثم في المرتبة السادسة "استخدم الشبكات الاجتماعية لقضاء وقت الفراغ" بمتوسط 1.8 %, ثم في المرتبة السابعة "أتعرف على الشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع عند استخدام الشبكات الاجتماعية" بمتوسط 1.9%, وأخيرا استخدم شبكات التواصل الاجتماعي عندما أكون محبطاً بمتوسط 1.6%

ثالثا: نتائج اختبارات الفروض

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط بين التعرض للقضايا السياسية في صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ عبر شبكة الفيس بوك وبين اتجاه الشباب نحو أحداث 30 يونيو.

جدول (15) يوضح العلاقة بين التعرض للقضايا السياسية في صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ عبر شبكة الفيس بوك وبين اتجاه الشباب نحو أحداث 30 يونيو

اتجاه الشباب نحو أحداث 30 يونيو	تعرض للمحتوي السياسي في صفحة تمرد وجبهة الإنقاذ			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
	0.412**	طردية	متوسطة	داله 0.001

يتبين من الجدول السابق: تحقيق الفرض الأول للدراسة حيث يوجد علاقة ارتباط طردية موجبة بين التعرض للقضايا السياسية في صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ عبر شبكة الفيس بوك وبين اتجاه الشباب نحو أحداث 30 يونيو عند مستوي دلالة (0.001).

الفرض الثاني

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو في ظل متغيرات

- **النوع**
- **السن**

- **المستوى التعليمي**
- **الانتماء الحزبي**

الفرض الفرعي الأول:

ولمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث وبين اتجاه المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو ، تم استخدام إختبار (T.Test) لمعرفة تلك الفروق:

جدول (16) نتائج اختبار(ت) لدلالة درجات الذكور والإناث وبين اتجاه المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو

البيـــان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	106	2.8500	2.10519	198	0.988	غير داله
الإناث	94	2.5900	1.57695			

تشير نتائج تطبيق اختبار "T .Test" إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إتجاه المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو والنوع، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت 0.988، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

الفرض الفرعي الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو في ظل متغير السن.

جدول (17) يوضح الفروق بين اتجاه المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو في ظل متغير السن

الفروق تبعا إلي		البيان	مجموع الدرجات	د . ح	متوسط	ف	الدلالة
الاتجاه نحو أحداث 30 يونيو	السن	بين مجموعات	5.660	2	2.830	0.817	غير داله
		داخل	682.660	197	3.465		
		مجموع	688.320	199			

يتبين من الجدول السابق: لم يتم تحقق الفرض حيث ان اختبار "ANOVE" لم يشير لفروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو في ظل متغير السن، حيث تبين أن قيمة ف" بلغت 0.817، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عندي مستوي معنوية 0.05

الفرض الفرعي الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاة المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو في ظل متغير المستوي التعليمي .

جدول (18) يوضح الفروق بين اتجاه المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو في ظل متغير المستوي التعليمي

الفروق تبعا إلى		البيان	مجموع الدرجات	د . ح	متوسط	ف	الدلالة
الاتجاه نحو أحداث 30 يونيو	المستوي التعليمي	بين مجموعات	11.033	2	5.517	4.636	داله 0.05
		داخل	76.161	197	1.190		
		مجموع	87.194	199			

يتبين من الجدول السابق: تحقيق الفرض حيث اختبار "ANOVE" يشير إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاة المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو في ظل متغير المستوي التعليمي، حيث تبين أن قيمة ف" بلغت 4.636 ، وهي قيمة دالة إحصائياً عندي مستوي معنوية 0.05

الفرض الفرعي الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاة المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو في ظل متغير الانتماء الحزبي.

جدول (19) يوضح الفروق بين إتجاة المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو في ظل متغير الانتماء الحزبي

الفروق تبعا إلى		البيان	مجموع الدرجات	د . ح	متوسط	ف	الدلالة
الاتجاة نحو الاحداث	الانتماء الحزبي	بين مجموعات	5.650	2	6.825	7.932	داله 0.05
		داخل	288.030	197	1.462		
		مجموع	293.680	199			

يتبين من الجدول السابق: تحقيق الفرض حيث اختبار "ANOVE" يشير إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاة المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو في ظل متغير الانتماء الحزبي، حيث تبين أن قيمة ف" بلغت 7.932، وهي قيمة دالة إحصائياً عندي مستوي معنوية 0.05

ملخص الدراسة

سعت الدراسة إلى معرفة أهمية الصفحات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعية بالتطبيق على شبكة الفيس بوك في المساهمة في عملية التحول الديمقراطي في مصر من خلال دراسة تحليلية لمعرفة طبيعة ما تقدمه هذه الصفحات من خلال صفحة حملة تمرد وصفحة جبهة الإنقاذ الوطنيه وتأثيرهم في الشباب نحو

أحداث 30 يونيو كنموذج, حيث تم تحليل مدة ثلاثة أشهر في الفترة ما بين 2013/5/1م وحتي 2013/7/30م، ووتطبيق دراسة ميدانية على عينة من الشباب قوامها 600 مفردة مقسمة من الذكور والإناث, وجاءت النتائج **كالتالي:**

- جاءت قضية حملة تمرد وتوكيلات سحب الثقة من الرئيس الأسبق محمد مرسي في مقدمة القضايا التي تناولتها صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني بنسبة 24%, حيث كانت هي المحرك الأساسي للمشاركة في ثورة 30 يوليو.

- جاء في مقدمة نوع المنشور في الصفحات محل الدراسة، المنشور النصي بنسبة 56.9%، ثم الجمع بين أكثر من مادة أغلبها كان الصورة مع النص مع رابط بنسبة 23%، ثم الصورة بنسبة 12.2%، ثم رابط المشاركة بنسبة 4.3%والذي وضع للتدليل على صدق محتوى الصفحتين وأحيانا على انتشارهم.

- كان محور الارتكاز في المنشور في الصفحات محل الدراسة هو الاعتماد على الحدث بنسبة 56.3% وهو ما كان غالبا يتعلق بخطوات عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي وجمع توقيعات لعزلة، أو الإعلان عن أرقام المشاركين في حملة تمرد من الشعب المصري.

- اعتمدت طريقة عرض المنشور في صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني، بالطريقة الإيجابية بنسبة 60.3% حيث كانت كلها داعية للحملة والمشاركة فيها بالتوقيع وأهميتها لمستقبل البلاد، ثم المشاركة في مظاهرات يوم 30 يونيو، والتأكيد على أهمية الاعتصام في ميادين مصر المختلفة لمساندة الجيش في قراره بعزل الرئيس.

- اعتمدت صفحتي صفحة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني في عرض منشوراتها على موقع التواصل الاجتماعي على الأساليب الاقناعية العاطفية بنسبة74% للحشد والمشاركة في الحملة ودعم أهدافها والتأكيد عليها، وكانت منطقية بنسبة 13.4% فظهرت في محاولة التأكيد على نجاح الحملة، من خلال عرض الأرقام الخاصة بالاستمارات التي تجمعها الحملة بتوقيع الشعب المصري عليها لعزل الرئيس شعبيا دون انتخابات.

- جاء أسلوب الخطابة في المرتبة الأولى من حيث عرض المنشور في الصفحات محل الدراسة، حيث جاء بنسبة 60%، وكانت الحقائق والأرقام في المرتبة الثانية بنسبة 13.2% وكلها تتعلق بحملة سحب الثقة من الرئيس

الأسبق محمد مرسي، وكان وضع رابط في المرتبة الثالثة بنسبة 12.1% من خلال عرض الأخبار من مواقع وسائل الإعلام المختلفة والتدليل على صدق ما تعرضه الصفحات من أخبار عن طريق وضع الرابط الخاص بالخبر.

- جاءت التعليقات دليل تفاعل المشاركين في الصفحة والمعجبين بها مع المضمون المقدم بكافة الأشكال وبطرق مختلفة للتعبير، حيث بلغت نسبة التعليق على المنشورات في الصفحات محل الدراسة بنسبة 100% سواء بالعامية التي كانت أكثر الانماط استخداما باعتبارها نمط شائع الاستخدام بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي أو الفصحي أو لغات أخري أجنبية بنسبة قليله.

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع معدل استخدام الشباب المصري عينة الدراسة للمحتوي السياسي في صفحتي تمرد وصفحة جبهة الإنقاذ الوطني، عبر شبكة الفيس بوك, حيث كانوا يستخدمونه بصفة دائمة بنسبة 81.5% ، ويستخدمونه بشكل غير منتظم(أحيانا) بنسبة 18.5%.

- أوضح مقياس الاستفادة السياسية المقدمة من خلال استخدام الشبكات الاجتماعية للشباب عينه الدراسة الميدانية، أن "اكتساب القيم السياسية الايجابية كالديمقراطية, الحرية, المساواة, المواطنة" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط 5.59، ثم "تساهم الشبكات الاجتماعية في زيادة المعلومات حول القضايا المهمة في المجتمع" و"يساعدني استخدام الهاشتاج بالشبكات الاجتماعية معرفة أراء الآخرين فيما يحدث من قضايا" في المرتبة الثانية بمتوسط 2.64 لكل منهما، ثم في المرتبة الثالثة "تقدم الشبكات الاجتماعية حلول وتساهم في إبداء الرأي في ما يقترح من قرارات سياسية" و"دفعتني شبكات التواصل للمشاركة في فعاليات ثورة 30 يونيو" بمتوسط 2.61 لكل منهما.

- أوضح مقياس دوافع واستمالات استخدام الشباب عينة الدراسة الميدانية لشبكات التواصل الاجتماعي، أن "الحصول على معلومات حول القضايا السياسية عند استخدام الشبكات الاجتماعية" جاء في المرتبة الأولي بمتوسط 2.6%, ثم "دفعني محتوي صفحة حركة تمرد وجبهة الإنقاذ للمشاركة في ثورة 30 يونيو", و"اتعرف على مستجدات الوضع السياسي من حولي عند استخدام الشبكات الاجتماعية" في المرتبة الثانية بمتوسط2.4% لكل منهما, ثم في المرتبة الثالثة "استخدم الشبكات الاجتماعية لمناقشة محتواها مع الآخرين" و"استخدم الشبكات الاجتماعية لأبقى على اتصال مع الأصدقاء والأقارب" بمتوسط 2.3% لكل منهما.

- أثبتت الدراسة الميدانية صحة الفرض الأول تحقيق الفرض الأول للدراسة حيث يوجد علاقة ارتباط طردية موجبة بين التعرض للقضايا السياسية في صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ عبر شبكة الفيس بوك وبين اتجاه الشباب نحو أحداث 30 يونيو عند مستوي دلالة (0.001).

- أثبتت نتائج الدراسة الميدانية صحة الفرض الثاني بصورة جزئية من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو في ظل متغيرات

- النوع - السن - المستوى التعليمي - الانتماء الحزبي حيث كانت اشارت نتائج اختبار الفروض الفرعية **إلى التالي:**

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إتجاه المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو والنوع، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت 0.988، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- لفروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو في ظل متغير السن، حيث تبين أن قيمة ف" بلغت 0.817، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عندي مستوي معنوية 0.05
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاة المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو في ظل متغير المستوي التعليمي، حيث تبين أن قيمة ف" بلغت 4.636 ، وهي قيمة دالة إحصائياً عندي مستوي معنوية 0.05
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاة المبحوثين نحو أحداث 30 يونيو في ظل متغير الانتماء الحزبي، حيث تبين أن قيمة ف" بلغت 7.932، وهي قيمة دالة إحصائياً عندي مستوي معنوية 0.05

- برغم اعتماد صفحتي حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني على الشكل السياسي إلا أنهما لم تهتما بكل القضايا السياسية أو حتى مناقشتها. ولم تحاول الصفحة الدخول في مجادلة مع رواد الصفحة من المعارضين للمضمون، وأيضا لم يقوما بإبداء أي تواصل مع المؤيدين للحملة وأهدافها، مما يطرح تساؤلا مهما، بما أن المجال العام يستوجب تبادل الآراء والمعلومات والتناقش حول القضية محل الاهتمام، فهل يمكن اعتبار ما تقوم به بعض الصفحات السياسية من عرض للمضمون الخاص بهما، واتاحة المناقشة حوله بين الزوار هو مجال عام حقيقي، أم أنه صورة مزيفة وهمية للمجال العام الواجب توافره؟ فرغم اتاحة الفرصة للتعليق على مضمون الصفحتان محل الدراسة إلا أنه لم يكن هناك أي رد -من جانب القائمين

عليهما- على استفسارات متابعي الصفحتان.

توصيات الدراسة

تنطلق توصيات الدراسة مما توصلت إليه النتائج بحيث تثير مجموعه من الأفكار البحثية المتعلقة بالموضوعات ذات الصلة وهو ما يمكن إجماله **في التالي:**

- ضرورة دراسة صفحات سياسية أخري للتعرف على ما تقدمه هذه الصفحات وطريقة العرض وأسلوب التعامل مع المشاركين في الصفحة والتفاعل معهم.
- التعرف على حقيقة استخدام الصفحات السياسة للمجال العام وهل تستخدمه بالشكل الأمثل من خلال وسائل الإعلام الجديدة, أم تعتمد على الاتجاه الواحد في العملية الاتصالية.
- ضرورة التوسع في دراسة مواقع تواصل اجتماعي أخري كتويتر وانستجرام وتيلجرام ومعرفة دورها كمجال عام للمستخدمين ومساهمتها في عملية التحول الديمقراطي.
- ضرورة اهتمام الصفحات السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي بتقديم الأدلة والحقائق التي تخدم أهداف الصفحة وتساعد في الدعايا لها والتقليل من الأسلوب الخطابي.

مراجع الدراسة

1- فادي سالم و رشا مرتضي، الإعلام الاجتماعي والحراك المدني، **تقرير الإعلام الاجتماعي العربي**، كلية دبي للإدارة الحكومية، 2011، ص 23.

2- شريف درويش اللبان، **مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت**، (القاهرة: دار العالم العربي، 2010م), ص90.

3- فتحي شمس الدين، **شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر**، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2013م) ص62.

4- شيماء العزب حسين, مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية, **رسالة دكتوراه غير منشورة**, كلية الآداب, قسم الإعلام, جامعة حلوان, 2014.

5- Kuan-Ju Chen, A test of the spiral of silence theory on young adults' use of social networking sites for political purposes, **Master of science**, Iowa State University, Ames, Iowa, USA, 2011.

6- أسماء مسعد عبدالمجيد، اعتماد الشباب المصري على ملفات الفيديو في متابعة الأحداث المحلية: دراسة مسحية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، قسم الإعلام, جامعة حلوان، 2011.

7- Jeremy Makely**,** Beyond Cyberpessimism and Cyberoptimism: The Dual Nature of Social Network Site Interaction, **Master of Arts in Sociology**, East Tennessee State University, 2011.

8- عمرو محمد أسعد، العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية: دراسة على موقعي الفيس بوك واليوتيوب، **رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام**، جامعة القاهرة، 2011.

9- Kyounghee Kwon, A Network Approach to Web 2.0 Social Influence: The Influentials, Word-of-Mouth (WOM) Effect, and the Emergence of Social Network on Facebook**, Doctor of Philosophy**, The University at Buffalo, State University of New York, 2010.

10- Kevin Wise et.al, Emotional Responses During Social Information Seeking on Facebook, pages 555-562, **Cyber psychology, Behavior, and Social Networking**, Volume 13, Number 5, 2010.

11-Alana Maurushat and others, The Impact of Social Networks and Mobile Technologies on the Revolutions in the Arab World—A Study of Egypt and Tunisia, **Laws**,Vol 3, 2014.

12-Sean Aday, et.al, **Blogs and Bullets II: New Media and Conflict after the Arab Spring**, (USA : Institute for Peace, June 2012).

13- Catherine O'Donnell and others, social media's revolutionary role in Arab Spring,2011.

Online Available:http://www.washington.edu/news/2011/09/12/new-study-quantifies-use-of-social-media-in-arab-spring/ date of search: 3\10\2013 .

14- Marc Lynch, After Egypt: The Limits and Promise of Online Challenges to the Authoritarian Arab State, **Perspectives on Politics,** Vol. 9, No. 02. 2011, pp. 301-310.

15- Gilda Lotan, Et.al, The Revolutions Were Tweeted: Information Flows during the 2011 Tunisian and Egyptian Revolutions, **international Journal of Communication**, Vol 5,2011.

16- شريف احمد سعيد, الانترنت وإمكانيات الديمقراطية الرقمية في مصر, **رسالة ماجستير غير منشورة**, كلية الاقتصاد والعلوم السياسية, قسم العلوم السياسية, جامعه القاهرة, 2010.

17- Giovanni Capoccia, The Historical Turn in Democratization Studies A New Research Agenda for Europe and Beyond, Center for European Studies Working Paper Series 177. **political Studies**,Vol. 43, August-September,2010.

18- خالد صلاح الدين, دور الإعلام التقليدي والجديد في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو قضايا الديمقراطية وتحدياتها في مصر, **ورقه بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر لكلية الإعلام** بعنوان: الإعلام والإصلاح : الواقع والتحديات, الجزء الثاني (القاهرة : جامعه القاهرة, كليه الإعلام :7-9 يوليو, 2009).

19- Larry Diamond, and Marc F. Plattner, **How People View Democracy**, (USA:MD: The Johns Hopkins University Press,2008).

20-Hyunseo Hwang, Media Dissociation, Internet Use, and Antiwar Political Participation A Case Study of Political Dissent and Action Against the War in Iraq**, Mass Communication & Society**, vol 9.no4, 2006,pp. 461–483.

21- Pit chen low, The Media in a Society in Transition :A case study of Indonesia, **Master of Arts Thesis**, tufts university,2003.

22- حسن عماد مكاوي." مداخل دراسة الأخبار الإذاعية باستخدام أسلوب تحليل المضمون "، **مجلة بحوث الاتصال**، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،عدد رقم 7، يوليو, 1992) ، ص22.

23- السادة المحكمين لاستمارتي تحليل المضمون, والاستقصاء:

- أ. د/ عدلي رضا, أستاذ الإذاعة والتليفزيون - قسم الإذاعة والتليفزيون - جامعة القاهرة.
- أ. د/ جمال النجار, رئيس قسم الصحافة والإعلام - كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات-

جامعه الأزهر.

- أ. م / سمية عرفات, رئيس قسم الإعلام - كلية الآداب- جامعه بنها.
- أ. د / عادل كمال خضر- أستاذ علم النفس- وعميد كلية الآداب - جامعة بنها.
- أ. د.م / أيمن مصطفي - الأستاذ المساعد بقسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة بنها.

24- السادة المرمزون:

- محمود محمد إبراهيم, باحث إحصائي في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار- مجلس الوزراء المصري.
- نها نبيل الاسدودي, باحثة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية.

25-James Gordon Finlayson**, Habermas: A Very Short Introduction**, (USA, Oxford University Press,2005), p.8.

26 - Habermas .Jürgen, **Institutions of The Public Sphere**, translated by Burger T., (USA Cambridge, Polity Press), P. 240

27- Thomas Burger:**The Structural Transformation of the Public Sphere: An Inquiry into a Category of Bourgeois Society**, (Cambridge Massachusetts: The MIT Press,2007), p. 30 **.**

28- Seyla Benhabib: **Models of Public Space**, (the Liberal Tradition Miscellaneous Papers, MIT Press, 2008) , P 73.

29- Ikegami, Eiko.. "A Sociological Theory of Publics: Identity and Culture as Emergent Properties in Networks." **Social Research**, Vol. 67, 2000.

30 - G. T. Goodnight, "The Personal, Technical, and Public Spheres of Argument." **Journal of the American Forensics Association**, N. 227,1982.